JINCE, Issue No. 2 ( 2019 )

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

JINCE

Fayoum University

العدد الثاني ( ٢٠١٩م )، ص ص: ١٨٧ – ٢٠٣

# دينار علوي نادر باسم إبراهيم بن موسى الجزار ضرب سنة ٢٠٠هـ

# A rare alawi dinar in the name of Ibrahim b. Musa al-Jazzar minted in San'a 200 AH.

**د. نايف بن عبدالله الشرعان**

مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض – المملكة العربية السعودية

Dr. Nayef b. Abdullah al-Sharaan

Saudi Arabian Monetary Agency -Riyadh- Saudi Arabia

**الملخص:**

يتناول هذا البحث بالدراسة دينار علوي نادر باسم إبراهيم بن موسى الجزار ضرب سنة ٢٠٠هـ، لم يسبق نشره أو دراسته من قبل، ويعد واحد من أهم النقود الإسلامية التي تسلط الضوء على حقبة تاريخية مهمة من تاريخ الجزيرة العربية بصفة عامة، واليمن بشكل خاص، كما أسهمت هذه الدراسة في إثبات أن هذا الدينار، يعد أقدم دينار علوي جرى سكه في مدينة صنعاء إلى الآن.

**كلمات مفتاحية:** دينار، علوي، إبراهيم بن موسى الجزار، الجزيرة العربية، اليمن، صنعاء.

## Abstract:

This research deals with study of a rare alawi dinar in the name of Ibrahim b. Musa al-Jazzar minted in San'a 200 AH, which had not been published or studied before, It is considered one of the most important islamic coins that highlight an important historical era in the history of the Arabian Peninsula in general, and Yemen in particular, this study also contributed to proving that this dinar is the oldest alawi dinar that has been minted in San'a till now.

**Keywords:** dinar, alawi, Ibrahim b. Musa al-Jazzar, the Arabian Peninsula, Yemen, San'a.

**التمهيد:**

تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ سنة (٤١هـ/٦٦١م)[١]، إلا أن العلويين لم يتوقفوا عن المطالبة بحقهم في الخلافة وإمامة المسلمين، فقاموا بالعديد من الثورات المطالبةِ باسترداد حقهم طيلة العصر الأموي، وقاموا بالعديد من الثورات الدموية كان أهمها ثورة الحسين بن علي ﷺ سنة (٦١هـ/٦٨٠م)[٢]، وثورة زيد ابن علي بن الحسين سنة(١٢١هـ/٧٣٩)، وابنه يحيى بن زيد بن الحسين سنة (١٢٥هـ/٧٤٢)[٣]، وجميعهم دفعوا حياتهم ثمناً لتلك الثورات.

زادت وتيرة الثورات العلوية بعد سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية، كردة فعل للعلويين الذين اعتبروا أن العباسيين خدعوهم، وقاموا بالاستيلاء على السلطة دون أصحابها الشرعيين، وبذلك واجهت الدولة العباسية منذ قيامها معارضة علوية شرسة، فتحت أبواباً من الصراع الدامي بين أبناء العمومة العلويين والعباسيين. وتعد ثورة محمد بن عبدالله ذي النفس الزكية، من أخطر الثورات العلوية على الخلافة العباسية[٤]، فقد شكلت ضغطاً كبيراً على العباسيين في فترة حرجة كانت فيها الدولة الفتية تواجه العديد من الثورات والفتن الداخلية، إلا أن

---

[١] **الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)**: *تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٩٦٧م، ج٥، ص١٦٢؛ **ابن الأثير(أبو الحسن لي بن محمد)**: *الكامل في التاريخ*، بيروت، دار صادر، ١٩٨٢م، ج٣، ص٤٠٤؛ **المسعودي(أبو الحسن علي بن الحسين)**: *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تحقيق محمد يحي الدين عبد الحميد، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ج٣، ص٨؛ **ابن الجوزي(بن عبد الرحمن بن علي)**: *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، دارسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢، ج٥، ص ١٨٣.

[٢] **ابن الأثير**: *الكامل*، ج٤، ص٤٦، وما بعدها؛ **البيهقي(إبراهيم بن محمد)**: المحاسن والمساوئ، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٩م، ٦١؛ **الدينوري(أبو حنيفة أحمد بن داود)**: *الأخبار الطوال*، تحقيق عبد المنعم عامر، ط١، القاهرة: ١٩٦٠، ص ٢٦٠؛ **ابن أعثم(أبو محمد أحمد)**: *كتاب الفتوح*، ط١، حيدر أباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ج٥، ص٢٣٨.

[٣] **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٣، ص٢٢٥؛ **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٧، ص٢٢٨؛ **ابن الأثير**: *الكامل في التاريخ*، ج٥، ص٢٧١؛ **الأصفهاني(أبو الفرج علي بن الحسين)**: *مقاتل الطالبيين*، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٩م، ص١٤٩ – ١٥٢؛ **المحلي(حميد الشهيد بن أحمد)**: *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*، تحقيق المرتضى ابن زيد الحسني، صنعاء، مطبوعات مكتبة مركز بدر، ٢٠٠٢م، ج١، ص٢٦٨.

[٤] هو محمد ذو النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب، وإنما سمي بالنفس الزكية لزهده ونسكه، أطلق عليه لقب المهدي، وكان لوالده دور كبير في نشر فكرة أنه مهدي هذه الأمة، وسعى جاهداً لمبايعته بالإمامة من قبل بنى هاشم قبيل نهاية العصر الأموي، انظر: **ابن عنبه(أحمد بن علي)**: *عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب*، تحقيق وتعليق لجنة من المحققين، ط١، بورسعيد، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠١م، ص ٧٦؛ **ابن طباطبا(محمد بن علي)**: *الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية*، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٠م، ص١٦٥؛ **الأصفهاني. مقاتل الطالبيين**: ص ٢٣٢؛ المحلى، الحدائق الوردية، ج١، ص ٢٧٣؛ **سخنيني(عصام)**: *العباسيون في سنوات التأسيس*، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٨م، ص٣٤٠

الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور تمكن من القضاء عليه في المدينة المنورة سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م)، وعلى أخيه إبراهيم الذي ثار في البصرة في نفس السنة[١].

ثم كانت ثورة الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب في المدينة المنورة[٢]، حيث اجتمع إليه جماعة من العلويين، وكثير من أهل المدينة فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله، والرضا من آل محمد[٣]، فقصد دار الإمارة وفتح السجون وأخرج من كان فيها، ودعا إلى تحرير العبيد، وكان مناديه ينادي: "أيما عبد أتانا فهو حر" فكثر أتباعه من العبيد[٤]. ثم سار بأصحابه إلى مكة، فتصدى لهم الجيش العباسي قبل دخولها، وتمكن من هزيمتهم، في موقعة فخ، وقتل الحسين بن علي ومعظم أتباعه من العلويين[٥]، حتى قيل بعد هذه الوقعة إنه لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ[٦].

تسبب صراع الأخوين الأمين والمأمون على عرش الخلافة، والذي استمر قرابة خمس سنوات (١٩٣هـ–١٩٨هـ/٨٠٩م–٨١٤م)، بآثار سلبية على الدولة العباسية، فانتشرت الفوضى وعدم الاستقرار في معظم أقاليمها، وانقسم الناس إلى قسمين جماعة مع الخليفة الأمين، وأخرى مع أخيه المأمون[٧]، وضعفت قوة الدولة لانقسام جيشها، فوجد العلويون الطامعون في الخلافة أن الفرصة سانحة لتحقيق هدفهم، فلم يكد الخليفة المأمون يتولى زمام الأمر حتى فوجئ بثورة علوية كادت أن تعصف بأركان الدلولة العباسية، تزعمها العلوي محمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أحد أئمة الزيدية، الذي خرج في الكوفة داعياً

---

[١] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٧، ص٥٣٩، ٦٢٢؛ **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٣، ص ٣٠٦؛ **ابن طباطبا**: *الفخري*، ص١٦٥؛ **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبيين*، ص ٢٦٠؛ **ابن الأثير**: *الكامل*، ج٥، ص ٥٦٠.

[٢] **الهاروني(يحيى بن الحسين)**: *الإفادة في تاريخ الأئمة السادة*، تحقيق إبراهيم مجد الدين المؤيدي، ط١، صعدة، مركز أهل البيت للدراسات الأهلية، ٢٠٠١م، ص ٧٠.

[٣] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص١٩٤؛ **اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر)**: *تاريخ اليعقوبي*، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م، ج٢، ص ١٨٨؛ **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبيين*، ص٤٤٦.

[٤] **ابن طباطبا**: *الفخري*، ص١٩٠؛ **ابن الأثير**: *الكامل*، ج٦، ص٩٢؛ **الفاسي(تقي الدين محمد بن أحمد)**: *شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام*، القاهرة، (د، ن)، ١٩٥٦م، ص ١٧٩.

[٥] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص٢٠٠؛ **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٠٥؛ **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٣، ص٣٣٦؛ **الاصفهاني**: *مقاتل الطالبيين*، ٤٥١؛ **العصامي(عبد الملك بن حسنين)**: *سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي*، القاهرة، المطبعة السلفية، (د، ت)، ج٤، ص١٦٥.

[٦] **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٣، ص٣٣٧؛ **ابن قتيبة(عبدالله بن مسلم)**: *المعارف*، ط٢، بيروت، ١٩٧٠م، ص ١٦٦؛ **السباعي(أحمد)**: *تاريخ تاريخ مكة*، ط٤، مكة الكرامة، دار مكة الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م، ج١، ص ١٤٠.

[٧] **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٣٠٤؛ **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٣، ص٤٠٦، ص٤١٢، وما بعدها.

إلى الرضا من آل محمد، في العاشر من جمادى الآخرة سنة (١٩٩هـ/٨١٥م)[١]، بعد أن تحالف مع أبي السرايا[٢]، بعد أن وجد فيه القائد الذي يمكن أن يقف في وجه الدولة العباسية، ويستطيع من خلاله تحقيق طموحه السياسي وتحقيق هدفه بإقامة الدولة العلوية[٣]، فغلب على كثير من البلدان، ودعي له في عدد كبير من أقاليم الدولة العباسية، ولقب بأمير المؤمنين، وعظم أمره، ثم مات فجأة، في مستهل شهر رجب سنة١٩٩هـ، بعد ثلاثة أسابيع من إعلان الثورة[٤].

فاستبد أبو السرايا بالأمر كله، وكان هو من يأمر وينهى، ويولي ويعزل[٥]، وسرعان ما اتسع نطاق نفوذ هذه الثورة لتشمل العديد من أمصار الدولة العباسية[٦]، فأرسل الولاة إلى هذه الأقاليم، واختارهم جميعاً من الطالبيين، وكان من بين الذين وقع عليهم الاختيار من العلويين إبراهيم بن موسى بن جعفر، الذي أسندت له ولاية اليمن، وكان حينها مقيماً في مكة المكرمة[٧].

اختلف المؤرخون على ولاية إبراهيم بن موسى لليمن، ومن الذي أسند له ولايتها، فالأصفهاني يذكر أن أبا السرايا هو من أسند له ولاية اليمن باسم الإمام العلوي محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، بعد وفاة ابن طباطبا[٨]، في حين يرى ابن

---

[١] **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبين*، ص٥٢٣؛ **أبو الفداء(عماد الدين إسماعيل بن علي)**: *المختصر في أخبار البشر*، علق عليه ووضع حواشيه محمود ديوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ج١، ص٢٢٦؛ **ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد)**: *تاريخ ابن خلدون*، بيروت، مؤسسة جمال للطابعة والنشر، ١٩٧٩م، مج٣، ص ٢٤٣؛ **الصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك)**: *الوافي بالوفيات*، عناية محمد يوسف نجم، برلين، ١٩٦١م، ج١٣، ص٥٠.

[٢] **أبو السرايا: هو السري بن منصور الشيباني، يقال إنه من ولد هانئ بن قبيصة الشيباني، كان في بداية أمره يكرى الحمير، ولما قوى أمره جمع حوله عصابة نشر من خلالها الذعر والخوف في المناطق التي يقيم فيها. التحق بيزيد بن فريد الشيباني في أرمينية ومعه ثلاثون فارساً. اشتهرت شجاعته، التحق بجيش هرثمة بن أعين بعد أن أصبح معه أكثر من ألفي فارس، أصبح يلقب بالأمير ويخاطب به، كان موالياً للعباسيين ثم خرج عليهم. انظر: الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص٥٢٩؛ **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٤٤٥؛ **ابن الأثير**: *الكامل*، ج٦، ص ٣٠٤-٣٠٩؛ **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٤، ص ٢٦؛ **حسن(إبراهيم حسن)**: *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٤م، ج٢، ص٧٠؛ **بدوي**: *العلويون والموالي في العصر العباسي الأول*، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٦٨م، ع٦، ص٨٦.

[٣] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص ٥٢٨؛ **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٤، ص ٢٦؛ **ابن الجوزي**: *المنتظم*، ج٩-١٠، ص ٧٣؛ **ابن خلدون**: *تاريخ ابن خلدون*، مج٣، ص ٢٤٢.

[٤] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص ٥٢٩؛ **ابن خياط(أبو عمر خليفة)**: *تاريخ خليفة بن خياط*، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٩٨٥م، ص ٤٦٩؛ **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبيين*؛ ص ١٣١؛ **المحلي**: *الحدائق الوردية*. ج١، ص٣٧١؛ **ابن الجوزي**: *المنتظم*، مج ٩-١٠، ص ٧٤؛ **الأزدي(يزيد بن محمد بن اياس)**: *تاريخ الموصل*، تحقيق على حبيبة، القاهرة، ١٩٦٧م، ص ٤٦١؛ **حمور(السيد أحمد إبراهيم)**: *ثورة أبي السرايا في صدر خلافة المأمون (سنة١٩٩هـ-٢٠٠هـ / ٨١٤-٨١٥م)*، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، ع٥، ١٩٨٧م، ص٣٦٩.

[٥] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨ ص، ٥٣؛ **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبين*، ص ٥٣٣؛ **أبو الفداء**: *المختصر*، ج١/ص ٣٢٧.

[٦] **ابن الأثير**: *الكامل*، ج٦، ٣٠٥.

[٧] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص٥٣٢؛ **ابن الأثير**: *الكامل*، ج٦، ص٣٠٥؛ **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبيين*، ص ٥٣٣؛ **ابن عنبة**: *عمدة الطالب*، ص ١٣٧؛ **المحلي**: *الحدائق الوردية*، ج١، ص٣٧٢؛ **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٤٤٥؛ **النويري(أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب)**: *نهاية الأرب في فنون الأدب*، القاهرة، (د، ت) ج١١، ص ٦٥؛ **أبو الفداء**: *المختصر*، ج١، ص٣٢٧؛ **الشكرجي(نعيمة عبد الكريم)**: ثورة أبي السرايا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧١م، ص ١٨٤ وما بعدها.

[٨] **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبين*، ص ٥٣٣؛ **ابن أعثم**: *كتاب الفتوح*، ج٨، ص ٤١٨؛ **ابن خياط**: *تاريخ خليفة*، ص٤٦٩؛ **المحلي**: *الحدائق الوردية*، ج١، ص ٣٧١.

عبدالمجيد أن الحسين بن الحسن المعروف بابن الأفطس الذي استولى على مكة لابن طباطبا، هو من بعث به إلى اليمن سنة(٢٠٠هـ/٨١٦م)[١]، أما الخزرجي فيذكر أن الإمام ابن طباطبا هو من عين إبراهيم بن موسى والياً على اليمن قبيل وفاته في رجب من سنة(١٩٩هـ/ ٨١٥م)[٢]، ومع ومع هذا التباين بين رواية المؤرخين، إلا أن الثابت في رواية الطبري أن إبراهيم بن موسى وقت ثورة ابن طباطبا كان مقيماً مع عدد من أفراد أسرته في مكة المكرمة لأداء مناسك الحج سنة (١٩٩هـ/٨١٥م)[٣].

ومهما يكن فقد وقع الاختيار على إبراهيم بن موسى لولاية اليمن، ولكن من يكون هذا الوالي العلوي؟ إنه إبراهيم ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، علوي من السلالة الحسينية، ابن الإمام موسى الكاظم، وحفيد الإمام جعفر الصادق، وشقيق زيد بن موسى الملقب بزيد النار لكثرة من حرق بالنار من دور البصرة[٤]، وشقيق الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم، الذي عينه الخليفة المأمون ولياً للعهد سنة (٢٠١هـ/ ٨١٧م)[٥].

اشتهر إبراهيم بن موسى بلقب الجزار، وطغى هذا اللقب على اسمه، وعرف به لكثرة من قتل من أهل اليمن[٦]، يذكر ابن الحسين أنه دخل صعدة وهدم سد الخانق: "وكان عليه من البساتين والحدائق ما يطول ذكره... وقصد نجران، فقتل من بني الحرث بن كعب ثمانمائة إنسان، وخلت قبيلتا صعدة، ولم يبق منهم إلا بقية بحيدان؛ وكذلك صنع بسائر القبائل"[٧]. كذلك الخمس مئة رهينة في صعدة[٨]، وقال الجندي: "كان إبراهيم هذا ممن سعى في الأرض الفساد، وكانت إقامته في مكة على شبه اللّائذ، وكل ما قدم سفر من بلد بايعهم لنفسه ومن أبى قتله فتخشى المأمون منه تخشياً كثيراً.."[٩].

---

[١] **ابن عبدالمجيد(تاج الدين عبدالباقي)**: *بهجة الزمن في تاريخ اليمن*، تحقيق عبدالله محمد الحبشي ومحمد أحمد السنباني، ط١، صنعاء، دار الحكمة اليمانية، ١٩٨٨م، ص ٣٧.

[٢] **الخزرجي(أبو الحسن علي بن الحسن)**: *الكفاية والأعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من أهل الإسلام*، مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنية بباريس، عدد ١، رقم ٥٨٨٢، ن.م، ص ٩٦–٩٧؛ **دغفوس(راضي)**: *اليمن في عهد الولاة*، تونس، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٧٩م، ص ٩٨.

[٣] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص٥٣٢.

[٤] **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٤، ص ٣٢٢.

[٥] **الأصفهاني**: *مقاتل الطالبين*، ص ٥٦١.

[٦] **ابن خلدون**: *تاريخ ابن خلدون*، مج٤، ص ٢١٢؛ **الزركلي(خير الدين)**: *الأعلام*، ط ٨، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٩م، مج ١، ص٧٥.

[٧] **ابن الحسين(يحيى بن الحسين بن القاسم)**: *غاية الأماني في أخبار القطر اليماني*، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨م، ج ١، ص ١٤٩.

[٨] **الهمداني(الحسن بن أحمد)**: *الإكليل*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، بغداد، ١٩٨٠، ج٢، ص ١٣٧.

[٩] **الجندي(بهاء الدين محمد بن يوسف)**: *السلوك في طبقات العلماء والملوك*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط١، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ١٩٩٣، ج١، ص١٨٩.

دخل إبراهيم بن موسى اليمن في شهر صفر من سنة (٢٠٠هـ/ ٨١٦م)، بعد أن غادرها الوالي العباسي للخليفة المأمون الأمير إسحاق بن موسى العباسي[١]، الأمر الذي أتاح له بسط نفوذه على مخاليف اليمن، وتعيين ولاته عليها، يسانده في ذلك بنو فطيمة، وبنو سعد من خولان بهدف الاستعانة به على أعدائهما من الأكيليين بني ربيعة، وقد قام إبراهيم بن موسى عند خروجه من صعدة إلى صنعاء بالقبض على أكثر من مئة وخمسين رجلاً من الأكيليين ومن حلفائهم من آل أبار الحميريين وبني شهاب، فقتلهم عندما دخل صنعاء وأحكم سيطرته عليها[٢]. وبذلك تمكن إبراهيم بن موسى الجزار من إحكام قبضته على معظم مخاليف اليمن، وفرض سيطرته ونفوذه عليها، وأصبح العلوي الوحيد الذي يحكم إقليماً عباسياً في آواخر سنة ٢٠٠هـ، بعد أن تمكنت الدولة العباسية من القضاء على جميع المتمردين العلويين الآخرين في العراق والحجاز وغيرها[٣].

حاول الجزار بسط نفوذه على مكة فجهز جيشاً وجعل قيادته لرجل من ولد عقيل بن أبي طالب، وكلفه بأن يحج بالناس باسم الإمام العلوي، فسار العقيلي حتى وصل بستان ابن عامر حيث أقام فيها، بعد أن بلغه أن أبا إسحاق المعتصم بالله شقيق الخليفة المأمون قد وصل مكة لقيادة موسم الحج[٤]، على رأس جيش كبير يضم عدداً من القادة الكبار مثل حمدويه بن عيسى بن ماهان، الذي تم تعيينه والياً على اليمن[٥]. فانتظر العقيلي قافلة الحج التي تضم عدداً كبيراً من التجار، ومعهم كسوة الكعبة وطيبها، فهاجمها ونهبها واستولى على جميع أملاك التجار وأموالهم، وكسوة الكعبة وطيبها، وأجبر الحجاج على الذهاب إلى مكة عراة منهوبين[٦]. مما دفع المعتصم إلى إرسال القائد عيسى الجلودي على رأس كتيبة من مئة فارس للقضاء على العقيلي وأتباعه واسترجاع الأموال والأملاك المنهوبة، فصبحهم الجلودي وتمكن من هزيمتهم وأسر

---

[١] **إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، قدم اليمن في صفر من سنة ١٩٨هـ، والياً للخليفة المأمون، حتى سنة ١٩٩ هـ، ثم سار يريد الحجاز، واستخلف على اليمن ابن عمه القاسم بن إسماعيل، وفي طريقه وثب عليه الأعراب وقاتلهم ثم عاد إلى صنعاء، وأقام فيها إلى أن وصل الجزار، ففر وخرج من اليمن. أنظر: ابن الديبع(عبدالرحمن بن علي)**: *قرة العيون في أخبار اليمن الميمون*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط ٢، (د، ن) ١٩٨٨م، ص ١٠٨؛ **الخزرجي(علي بن الحسن)**: *العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك*، ط٢، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، ١٩٨١م، ص ٣٠؛ **الحمزي(أدريس بن علي)**: *تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار*، دراسة وتحقيق عبدالمحسن المدعج، ط١، الكويت، مؤسسة الشراع العربي، ١٩٩٢م، ص ٤٢.

[٢] **الهمداني(الحسن بن أحمد)**: *الإكليل*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط٣، بيروت، منشورات المدينة، ١٩٨٦م، ج١، ص ٤١٨.

[٣] **دغفوس(راضي)**: *اليمن الإسلامي من معاوية إلى المأمون*، ترجمة محمود طرشونة، تونس، دار سيناترا، معهد تونس للترجمة، ٢٠١٧م، ص ٢٢٥.

[٤] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص ٥٤٠؛ **المسعودي**: *مروج الذهب*، ج٤، ص ٣٢٣؛ **الجزيري(عبدالقادر بن محمد عبدالقادر)**: *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة*، أعده للنشر حمد الجاسر، ط١، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٣م، ج١، ص ٤٧٩.

[٥] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص ٥٤٠؛ **ابن الأثير**: *الكامل*، ج٦، ص ٣١٣؛ **الفاسي**: *العقد الثمين*، ج ٦، ص ٤٧٤.

[٦] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج ٨، ص ٥٤١؛ **ابن فهد(النجم عمر بن فهد)**: *اتحاف الورى بأخبار أم القرى*، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٣م، ج٢، ص ٢٧٠.

أكثرهم، واسترد كسوة الكعبة وطيبها، ومعظم أموال التجار والحجيج المنهوبة، وأنزل بأنصار إبراهيم بن موسى أشد أنواع العقاب، وخلى سبيلهم فعادوا إلى اليمن يستطعمون الناس حتى هلك معظمهم في الطريق جوعاً وعرياً[١].

اتجه حمدويه بن ماهان إلى اليمن بعد أن استخلف يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي على مكة في شهر صفر سنة (٢٠١هـ/ ٨١٦م)، وقد واجه ابن ماهان الجزار في عديد من المعارك التي كانت الغلبة في معظمها لابن ماهان الذي تمكن بمساعدة اليمنيين أعداء الجزار من آل أبان وبني خِنفْر والشهابيين والأكيليّين وبني عبدالمدان[٢]، إضافة إلى بني يعفر وآل إبَارَة أقيال ضَـهَر، واللعْوِيّين أمراء من بكيل بريدة، وسُفْيَانيي أرحب أهل عِيَان، والمعْدِيّين أسياد خيوان[٣]، من هزيمته وإجباره على الخروج من اليمن إلى مكة[٤].

سمع أمير مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي بقدوم إبراهيم بن موسى، فخندق على مكة من جميع جهاتها، وشبكها بالبنيان من أنقابها[٥]، وأرسل إلى الحجبة فأخذ سرير الذهب الذي بعث به الخليفة المأمون للكعبة، فصهره وسكه دنانير ودراهم استعان بها على حربه للجزار، وقال أمير المؤمنين يخلفه لها[٦]. ولما بلغ الجزار مكة جاء من أعلاها في أول يوم من شعبان سنة (٢٠٢هـ/٨١٨م)، ومعه العمري عمر بن إبراهيم وابنه، الذي تقدم إلى والي مكة المخزومي طالباً منه أن يرجع عنهم، ويتحاشى معركة لا يرجى منها نفع للطرفين، فأبى المخزومي وأمر من معه بالقتال، ودارت المعركة وتمكن الجزار من هزيمة المخزومي الذي قتل مع كثير من أصحابه، ودخل إبراهيم بن موسى مكة وعفا عن المكيين المساندين للمخزومي، وأحكم قبضته على المدينة المقدسة[٧].

---

[١] **ابن فهد**: *اتحاف الورى*، ج٢، ص ٢٧٠؛ **الحداد(محمد يحيى)**: *التاريخ العام لليمن، اليمن في موكب الإسلام (١)*، ط١، بيروت منشورات المدينة، ١٩٨٦م، ج٢، ص ٧٣.

[٢] **المحلى**: *الحدائق الوردية*، ج١، ص ٣٧٢؛ **ابن الديبع**: *قرة العيون*، ص١٠٩.

[٣] **الهمداني**: *الإكليل*، ج١، ص٤١٨؛ **دغفوس**: *اليمن الإسلامي*، ص ٢٢٦.

[٤] **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص ٤٨٨.

[٥] **الفسوي(أبو يوسف يعقوب بن سفيان)**: *كتاب المعرفة والتاريخ*، حققه وعلق عليه أكرم ضياء العُمري، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤١٠هـ، ج١، ص ١٩٣.

[٦] **الأزرقي(أبو الوليد محمد بن عبدالله)**: *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار*، تحقيق رشدي الصالح ملحس، ط٤، مكة المكرمة، مطابع دار الثقافة، الثقافة، ١٩٨٣م، ج١، ٢٢٦؛ **ابن الزبير(أحمد بن الرشيد)**: *كتاب الذخائر والتحف*، تحقيق محمد حميدالله، ط٢، الكويت، وزارة الإعلام، ١٩٨٤م، ص ٢١–٢٥؛ **الفاسي**: العقد الثمين، ج٧، ص ٤٦٧؛ **الشرعان(نايف بن عبدالله)**: *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي*، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٧م، ص ٦٦.

[٧] **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج١، ص ٤٤٨؛ **الفسوي**: *كتاب المعرفة والتاريخ*، ج١، ص١٩٤.

تولى إبراهيم بن موسى إدارة شئون المدينة المقدسة، ولم يزل عليها حتى قدم عيسى الجلودي في السابع من ذي الحجة سنة (٢٠٢هـ/٨١٨م)، ومعه كتاب الخليفة المأمون ببيعة علي بن موسى الرضا بولاية العهد[١]، ومعه الخضرة، فخرج إبراهيم فتلقاه وبايع الناس للرضا بمكة، وخلعوا السواد ولبسوا الأخضر[٢]. وأخذ إبراهيم بن موسى كتاب المأمون وفيه تكليفه بالإشراف على إقامة مناسك الحج باسم الخلافة العباسية، وهو تكليف أراد به المأمون إسباغ الشرعية على تغلب الجزار على المدينة المقدسة[٣]، فحج إبراهيم بن موسى بالناس، ودعا لأخيه علي الرضا بعد الخليفة المأمون المأمون بولاية العهد، وبذلك يعد إبراهيم بن موسى أول طالبي أقام الحج في الإسلام[٤].

كتب المأمون لإبراهيم بن موسى بولاية اليمن، فخرج الجزار من مكة متجهاً إلى اليمن بعد أن أتم الإشراف على موسم الحج، يريد فرض سيطرته على ولايته الجديدة وطرد منافسه حمدويه بن ماهان الذي خلع طاعة العباسيين واستقل بحكم اليمن[٥]، فاتخذ كافة الاحتياطات للتصدي للجزار ومنعه من دخول صنعاء، وجمع له خصومه من اليمنيين، وتمكن إبراهيم بن موسى من هزيمة جيش ابن ماهان الذي كان يقوده ابنه عبدالله، إلا أن ابن ماهان تمكن من هزيمة الجزار والانتصار عليه بجدر[٦]، شمال صنعاء والقضاء على معظم جيشه، فلم يستقم له أمرٌ في اليمن، ولم تقم له قائمة بعد ذلك، حيث رحل إلى مكة واستقر بها[٧].

عقد الخليفة المأمون لعيسى بن يزيد الجلودي على ولاية اليمن، وكلفه بإعادة الاستقرار إليها، ووضع حد لتمرد ابن ماهان فيها، فما أن وصل الجلودي إلى مكة نهاية سنة (٢٠٤هـ/٢٢٠م)، حتى قبض على إبراهيم بن موسى وأرسله إلى بغداد مع قافلة الحج عند عودتها، وولى مكانه علوياً آخر هو عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب الذي عقد له الخليفة المأمون بولاية الحرمين وقيادة موسم الحج[٨]، أما إبراهيم بن موسى

---

[١] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص ٥٥٤؛ **ابن الأثير**: *الكامل في التاريخ*، ج٦، ص٣٢٦؛ **بن خياط**: *تاريخ خليفة*، ص٤٧٠؛ **وللمزيد عن بيعة الرضاء، أنظر: اللّمِيليم(عبدالعزيز بن محمد)**: *العلاقات بين العلويين والعباسيين*، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م، ص ١٨٩؛ **المسند(عبدالله بن علي)**: *العلويون في الحجاز ١٣٢-٢٠٣هـ*، ط٢، عمان، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م، ص٢٣١.

[٢] **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص ٤٤٩؛ **ابن الدبيع**: *قرة العيون*، ص ١٠٩.

[٣] **الفسوي**:*كتاب المعرفة والتاريخ*، ج١، ص١٩٤.

[٤] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص ٥٦٧؛ **ابن فهد**: *اتحاف الورى*، ج٢، ص ٢٧٩؛ **الجزيري**: *درر الفرائد*، ج ١، ص ٤٨١.

[٥] **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٤٤٩.

[٦] **قريتين على بعد ساعتين ونصف شمال صنعاء، وهي أول قاع الرحبة، أنظر: أبن الدبيع**: *قرة العيون*، ص ١٠٩.

[٧] **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج ٢، ص ٤٤٩.

[٨] **الطبري**: *تاريخ الأمم*، ج٨، ص ٥٧٦؛ **اليعقوبي**: *تاريخ اليعقوبي*، ج٢، ص٤٥٥؛ **ابن الجوزي**: *المنتظم*، ج٩-١٠، ص١٣١؛ **ابن فهد**: *اتحاف اتحاف الورى*، ج٢، ص ٢٨٠.

فعلى ما يبدو أن الخليفة المأمون قد عفى عنه وأمنه، فاستقر في مدينة السلام وعاش فيها إلى أن توفي سنة (٢١٠هـ/٨٢٥م)[١].

أدرك إبراهيم بن موسى كغيره من القادة الشرعيين أو المتغلبين والثوار، الدور السياسي والإعلامي الكبير الذي تضطلع به النقود، بوصفها شارة من شارات الملك التي يحرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه السلطة أو تغلبه عليها، فهي الوسيلة التي تبرز مظهر الحكم والسيادة والاستقلال، كما يمكن من خلالها إيصال رسالته ومبادئه وتوجهات دولته، لذا فقد قام إبراهيم بن موسى (الجزار) بسك نقوده في السنة الأولى لخروجه على الخلافة العباسية، حيث قام بسك دراهمه الفضية سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م) في مدينة صنعاء[٢]، التي نقش عليها اسمه ولقبه (مما أمر به الأمير إبراهيم بن رسول الله)، وبعض العبارات الدينية التي تحمل دلالات تدعم فكرة أحقية العلويين بالإمامة، فقام بنقش الاقتباس القرآني ﴿جَاءَ الْحَقُّ﴾ من الآية (٨١) من سورة الإسراء، كما قام بنقش الآية (١٢٨) من سورة التوبة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. أما دراهمه التي قام بسكها في صنعاء سنة (٢٠١هـ/ ٨١٦م) فقد نقش عليها لقبه "منصور اليمن"[٣]، وهو لقب مشهور في جنوب الجزيرة العربية، ارتبط بشخصية أسطورية لها أهمية كبيرة في تاريخ اليمن في الجاهلية وصدر الإسلام، سيخرج في الوقت المحدد له لينشر العدل والأمان في الأرض، وقد أدرك الجزار أهمية هذا اللقب فقام بنقشه على دراهمه لكسب تأييد البسطاء لثورته[٤].

وبما أن النقود الذهبية تعكس قوة الدولة وتبرز ملاءتها الاقتصادية في أعين الرعية وغيرها، فقد حرص إبراهيم بن موسى على سك دنانيره الذهبية بعد أن تمكن من فرض سيطرته على العاصمة اليمنية صنعاء، ومنها دينار المحفوظ ضمن مجموعة السيد سعيد بن غانم بن

---

[١] **الحداد:** *التاريخ العام لليمن*، ج٢، ص ٧٣.

[٢] **شما(سمير):** *أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود، عمان*، ١٩٩٥م، ص ٧٣٩؛ **رمضان(عاطف منصور):** *المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية*، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠١٢م، ص ٢٨٦؛ وانظر أيضاً:

**Bikhazi, Ramzi.;** *Coins of Al-Yaman 132-569 AH*, Al-Abhath is a Quarterly Journal for Arab Studies Publish by the American University of Beirut, Vol. XXXIII, Nos. 1-4, December, 1970. No.12; **Lowick, Nicholas.;** *Early Abbasid Coinage, A Type corpus 132-218H / AD 750-833*, A posthumous work by Nicholas Lowick, Edited by Elizabeth savage, Mscr. of the 1999 version in FINT Zn 99a; **Jafar, Yahya.;** *Some Alid Revolts*, Journal of the Oriental Numismatic Society 199, Spring 2009, No.3, figure 3; **Album, Stephen.;** *Sylloge of Islamic coins in the Ashmolean*, Arabia and East Africa, Oxford, 1999, Vol. 10, No. 218.

[3] **Lowick.;** *A Corpus*, No. 563; Jafar.; *Some Alid Revolts*, No. 3.

[٤] **تناول الدكتور عاطف منصور هذا اللقب بالدراسة والتحليل من خلال الروايات التاريخية المختلفة، وظهوره على نقود إبراهيم بن موسى، أنظر: رمضان:** *المهدي والمهدوية*، ص ٢٨٨.

حموده[١]، الذي يُعَدُّ نادراً للغاية، ووحيداً في بابه، ولم يسبق نشره أو نشر مثيل له من قبل، وهذا ما سوف يتضح من خلال دراسته الوصفية والتحليلية، (لوحة١).

| | الوجه | الظهر |
|---|---|---|
| المركز | لا إله إلا<br>الله وحده<br>لا شريك له | محمد<br>رسول<br>الله |
| الهامش | (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا<br>محمد رسول الله) | بسم الله ضرب هذا الدينار سنة مائتين إبراهيم بن رسول الله. |

(لوحة ١): دينار ضرب صنعاء سنة ٢٠٠هـ؛ باسم أبراهيم بن موسى الجزار، الوزن: ٢.٨٠جم،القطر: ٢٠.٠٠ ملم. محفوظ بمجموعة السيد سعيد بن غانم بن حموده

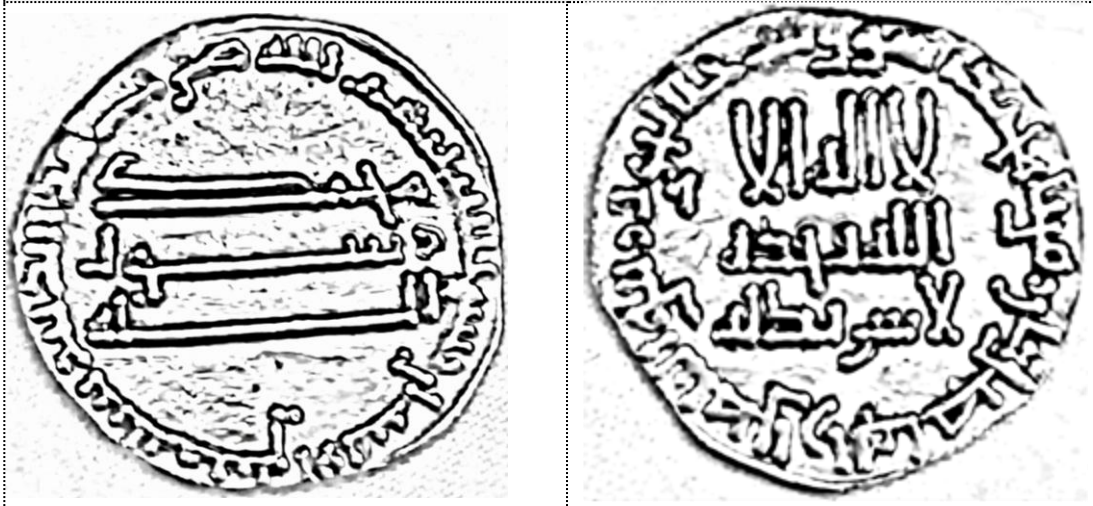

شكل(١):تفريع كتابات دينار إبراهيم بن موسي الجزار ضرب صنعاء ٢٠٠هـ.

[١] - الشكر الجزيل لسعادة الأستاذ سعيد بن غانم بن حموده، الذي تفضل بالسماح للباحث بدراسة هذا الدينار ونشره، إيماناً منه بأهمية البحث والنشر العلمي في مجال المسكوكات الإسلامية، والشكر موصولاً لأخي الأستاذ محمد بن ناصر الكودة على ما بذله من جهد للحصول على صور ومعلومات هذا الدينار.

**الدراسة الوصفية:**

يتضح من الشكل العام لتصميم طراز هذا الدينار أنه يحمل سمات طراز الدنانير العباسية المعاصرة له[١]، حيث يتكون من كتابات مركزية على الوجه تحيط بها كتابات هامشية مكونة من هامش واحد، تحيط به دائرة خطية من الخارج، وكتابات مركزية على الظهر تحيط بها كتابات الهامش المحصورة بدائرة خطية. وقد تضمنت كتابات هذا الدينار عبارات، وأسماء، نقشت بالخط الكوفي البسيط، جاءت كما يلي:

**الدراسة التحليلية:**

يتضح من خلال دراسة كتابات هذا الدينار، أن مركز الوجه قد اشتمل على شهادة التوحيد التي نقشت في ثلاثة أسطر أفقية بهذه الصيغة (لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له)[٢]، أما كتابات الهامش فقد تضمنت الاقتباس القرآني المتضمن جزءاً من الآية(٨١)، وجزءاً من الآية(٨٢) من سورة الإسراء، متبوعاً باسم رسول اللهﷺ ونصه: (جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا محمد رسول الله)، ويعد هذا الاقتباس القرآني بمثابة الشعار العام الذي رفعه الثوار العلويون وقاموا بنقشه على نقودهم[٣]، للتعبير لأتباعهم ومؤيديهم عن أحقيتهم بالخلافة وإمامة المسلمين، وأن ظهور دولتهم هو ظهورٌ للحق، وإبطالٌ للباطل، وتحقيقٌ للعدل والمساواة، والقضاء على الظلم والفساد[٤]، وذلك اقتداءً بالرسولﷺ، عندما دخل مكة فاتحاً، وأخذ يحطم الأصنام حول الكعبة، وهو يقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٥].

وقد نقش إبراهيم بن موسى هذا الاقتباس القرآني على دينار، كرسالة لأتباعه بأن دعوته هي دعوةٌ للحق والتوحيد، التي جاء بها الإمام العلوي القائم، الذي سيقضي على دولة الباطل المتمثلة بالدولة العباسية التي اغتصبت حقهم بالخلافة، وانحرفت عن طريق الرشاد، واستبدت

---

[١] **النقشبندي(ناصر محمود)**: *الدينار الإسلامي في المتحف العراقي*، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي،١٩٥٣م، ج١، ص ١١٨-١١٩؛ **فهمي(عبدالرحمن)**: *موسوعة النقود العربية وعلم النميات- فجر السكة*، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٥م، ص ٦٥٥؛ **العش(محمد أبو الفرج)**: *النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر*، الدوحة، وزارة الإعلام، ١٩٨٤م، ج ١، ص ٢٤٠؛ **وانظر أيضاً**:

**Lane- pool, St.;** *Catalogue of Oriental Coins in The British Museum*, London, 1890, vol.X, P. 74; **Artuk, Ibrahime.;** Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler katalogu, Istanbul, 1971, Vol. 1, P.118; **Bikhazi.;** *Coins of Al-Yaman 132-569 AH*, P.39.

[٢] ظهرت هذه العبارة (لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له) على النقود الإسلامية منذ بداية تعريبها، انظر: **قازان(وليم)**: *المسكوكات الإسلامية*، بيروت، بنك بيروت، ١٩٨٣م، ص٢٠٤، ورقم ١؛ **سلمان(عيسى)**: *أقدم درهم معرب للخليفة عبدالله بن مروان*، مجلة سومر، مج ٢٧، ج ١-٢، بغداد، ١٩٧١، ص ١٤٩؛ **النبراوي(رأفت محمد)**: *فلوس عمان وجرش في صدر الإسلام*، مجلة اليرموك، مج١، ع١، أربد، ١٩٨٩م، ص ١٥-٣٠.

[٣] **شما(سمير)**: *أربعة دراهم لها تاريخ هي ثلاثة دراهم ضرب البصرة سنه ١٤٥ هـ ودرهم ضرب الري سنه ١٤٦ هـ*، اليرموك للمسكوكات، ١٩٩٢م، مج٤، ص١٨؛ **رمضان**: *المهدي والمهدوية*، ص ٣٠٧.

[٤] **يوسف(فرج الله أحمد)**: *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية*، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣م، ص ٧٧.

[٥] **القرطبي(أبو عبدالله محمد أحمد الأنصاري)**: *الجامع لأحكام القرآن*، القاهرة، مطبعة دار الكتب المعرفية، ١٩٤٧م، ج١٠، ص٣١٤.

واستعبدت الناس ظلماً وجوراً، ولم تُقِمْ حدود الله، وأن ثورته وتوليه الحكم أعاد الحق إلى أهله[١]، وقد ظهر هذا الشعار لأول مرة على فلس الأمير مسافر بن كثير المضروب في مدينة بيبرد بداية العصر العباسي[٢]. ويعد ظهوره بهذه الصيغة متبوعاً باسم رسول اللهﷺ، أول ظهورٍ على المسكوكات الإسلامية.

أما بالنسبة لكتابات ظهر هذا الدينار؛ فقد اشتمل على كتابات مركزية مكونة من ثلاثة أسطر أفقية، وأخرى هامشية، تضمنت كتابات المركز الرسالة المحمدية (محمد/ رسول / الله) نقشت في ثلاثة أسطر متوازية، تحيط بها كتابات الهامش التي تتضمن البسملة غير كاملة ومكان وتاريخ السك (بسم الله ضرب هذا الدينار بصنعاء سنة مائتين)، متبوعاً باسم إبراهيم ولقبه (إبراهيم بن رسول الله). وتُعَدُّ صنعاء من أهم مدن سك النقود الإسلامية في الجزيرة العربية، بل ويمكن القول إنها ثالث أهم مدن سك النقود في الجزيرة العربية بعد مكة والمدينة، وتعتبر من دور السك العامرة على مر العصور الإسلامية، أصدرت جميع المسكوكات على اختلاف أنواعها الذهبية والفضية والبرونزية والنحاسية، وذلك لأن معظم الدول التي تفرض سيطرتها على هذه المدينة تحرص أن تخلد ذلك بسك نقودها فيها، ويُعدُّ الفلس العباسي الذي يحمل اسم (اليمن) المضروب سنة (١٥٦هـ/٧٧٢م) أقدم النقود الإسلامية التي صدرت عن دار السك في صنعاء وإن لم يحمل اسمها صراحة، في حين يُعَدُّ الدرهم المضروب فيها سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٥م) أقدم النقود الإسلامية التي حملت اسم هذه المدينة بشكل صريح[٣].

وجاء اسمه ولقبه الذي نُقِشَ في آخر كتابات هامش ظهر هذا الدينار، (إبراهيم بن رسول الله)، والذي يُعد أقدم ظهور لهذا اللقب "بن رسول الله" على المسكوكات الإسلامية بصفة عامة والدنانير الذهبية بشكل خاص، ليؤكد إبراهيم ابن موسى بن جعفر انتسابه إلى بيت النبوة، وأنه من أبناء علي بن أبي طالبرضي الله عنه، وأن جده رسول اللهﷺ، من ابنته فاطمة رضي الله عنها، وبذلك فهو أحق بالحكم والخلافة من سواه[٤]، ويُعَدُّ هذا اللقب من الألقاب التي حرص العلويون على التلقب بها، لما يمثّله من دعم لأحقيتهم بالخلافة والإمامة دون غيرهم، لأنهم من أبناء رسول اللهﷺ، وأحق بها من العباسيين وإن كانوا من آل بيت رسول اللهﷺ.

---

[١] **شما**: *أحداث عصر المأمون*، ص ٧٣٩.

[٢] **الشرعان(نايف بن عبدالله)**: *نقود الأمير الخارجي مسافر بن كثير (١٢٨-١٣٤هـ) في أرمينية وأذربيجان*، بحث قيد النشر في مجلة أدوماتو.

[٣] **البنك المركزي اليمني**: *النقود في اليمن عبر العصور*، ط١، صنعاء، البنك المركزي اليمني، ٢٠٠٤م، ص ٢٢١؛ وأنظر أيضا:
**Shamma, Samir.;** *A Catalogue of Abbasid Copper Coins*, London, Al-Rafid, 1998, P342**;**
**Diler, Omer.;** *Islamic Mints*, Istanbul, Spink, 2009, Vol.2, P 804 - 811.

[٤] **الشميمري(فؤاد عبدالغني)**: *تأريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩-١٥م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٨م، ص ٤٢؛ رمضان: *المهدي والمهدوية*، ص ٢٨٩.

**النتائج:**

توصلت هذه الدراسة إلى أن هذا الدينار يُعدُّ وحيداً وفريداً في بابه، وينشر في هذه الدراسة لأول مرة، وواحداً من أهم المسكوكات الإسلامية التي تسلط الضوء على حقبة تاريخية مهمة من تاريخ الجزيرة العربية بصفة عامة، واليمن بشكل خاص، شهدت فيها الدولة العباسية اضطرابات وتقلبات سياسية عصفت بها وكادت أن تقوض أركانها، كما أسهمت هذه الدراسة في إثبات أن هذا الدينار، يعد أقدم دينار علوي جرى سكه في مدينة صنعاء إلى الآن، وأن هذا الدينار سجل أقدم ظهور للقب "ابن رسول" على الدنانير الإسلامية، إضافة إلى ذلك فقد سجل هذا الدينار أول ظهور للاقتباس القرآني ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ متبوعاً باسم إبراهيم ابن رسول اللهﷺ، على المسكوكات الإسلامية.

**المصادر والمراجع:**

**أولاً: المصادر:**


- **ابن الأثير(علي بن محمد):** *الكامل في التاريخ*، بيروت، دار صادر، ١٩٨٢م.
- **الأزدي(يزيد بن محمد بن إياس):** *تاريخ الموصل*، تحقيق: على حبيبة، القاهرة، ١٩٦٧م.
- **الأزرقي(أبو الوليد محمد بن عبدالله):** *أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار*، تحقيق رشدي الصالح ملحس، ط٤، مكة المكرمة، مطابع دار الثقافة، ١٩٨٣م.
- **الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين):** *مقاتل الطالبيين*، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٩م.
- **ابن أعثم(أبو محمد أحمد):** *كتاب الفتوح*، ط١، حيدر أباد، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٢٠١٧م.
- **البيهقي(إبراهيم بن محمد):** *المحاسن والمساوئ*، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.
- **الجزيري(عبدالقادر بن محمد عبدالقادر):** *الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة*، أعده للنشر حمد الجاسر، ط١، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٩٨٣م.
- **الجندي(محمد بن يوسف):** *السلوك في طبقات العلماء والملوك*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط١، صنعاء، مكتبة الإرشاد، ١٩٩٣م.
- **ابن الجوزي(عبد الرحمن بن علي):** *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.
- **الحداد(محمد يحيى):** *التاريخ العام لليمن*، ط١، بيروت، شركة التنوير للطباعة والنشر، ١٩٨٦م.

- **ابن الحسين(يحيى بن الحسين بن القاسم):** *غاية الأماني في أخبار القطر اليماني*، تحقيق سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨م.
- **الحمزي(إدريس بن علي):** *تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار*، دراسة وتحقيق عبدالمحسن المدعج، ط١، الكويت، مؤسسة الشراع العربي، ١٩٩٢م.
- **الخزرجي(علي بن الحسين):** *العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك*، ط٢، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، ١٩٨١م.
- **الخزرجي(علي بن الحسن):** *الكفاية والأعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من أهل الإسلام*، مخطوط محفوظ في المكتبة الوطنية بباريس، عدد ١، رقم ٥٨٨٢، ن.م.
- **ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد):** *تاريخ ابن خلدون*، بيروت، مؤسسة جمال للطابعة والنشر، ١٩٧٩م.
- **ابن خياط(أبو عمر خليفة):** *تاريخ خليفة بن خياط*، تحقيق أكرم ضياء العمري، ط٢، الرياض، دار طيبة، ١٩٨٥م.
- **ابن الديبع(عبدالرحمن بن علي):** *قرة العيون بأخبار اليمن الميمون*، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع، ط٢، صنعاء، ١٩٨٨م.
- **الدينوري(أبو حنيفة أحمد بن داود):** *الأخبار الطوال*، تحقيق عبد المنعم عامر، ط١، القاهرة: ١٩٦٠م.
- **ابن الزبير(أحمد بن الرشيد):** *كتاب الذخائر والتحف*، تحقيق محمد حميدالله، ط٢، الكويت، وزارة الإعلام، ١٩٨٤م.
- **الزركلي(خير الدين):** *الأعلام*، ط ٨، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٩م.
- **الصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك):** *الوافي بالوفيات*، عناية محمد يوسف نجم، برلين، ١٩٦١م.
- **ابن طباطبا(محمد بن علي):** *الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية*، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٠م.
- **الطبري(أبو جعفر محمد بن جرير):** *تاريخ الأمم والملوك*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٩٦٧م.
- **ابن عنبة(جمال الدين أحمد بن علي الحسيني):** *عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب*، الطائف، مكتبة المعارف، ١٩٨٠م.
- **الفاسي(تقي الدين محمد بن أحمد):** *شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام*، القاهرة، (د، ن)، ١٩٥٦م.
- **الفاسي(تقي الدين محمد بن أحمد):** *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، تحقيق محمد حامد الفقي، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.

- **أبو الفداء(عماد الدين إسماعيل بن علي):** *المختصر في أخبار البشر*، علق عليه ووضع حواشيه محمود ديوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.
- **الفسوي(أبو يوسف يعقوب بن سفيان):** كتاب المعرفة والتاريخ، حققه وعلق عليه أكرم ضياء العُمري، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٩٩٠م.
- **ابن فهد(النجم عمر بن فهد):** *إتحاف الورى بأخبار أم القرى*، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٣م.
- **ابن قتيبة(عبدالله بن مسلم):** *المعارف*، ط٢، بيروت، ١٩٧٠م.
- **المحلي(حميد الشهيد بن أحمد بن محمد):** *الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية*، تحقيق المرتضى بن زيد المحطوري، ط٢، صنعاء، مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، ٢٠٠٢م.
- **المسعودي(أبو الحسن علي بن الحسين):** *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد، الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، (د.ت).
- **النويري(أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب):** *نهاية الأرب في فنون الأدب*، القاهرة، (د، ت).
- **الهاروني(يحيى بن الحسين):** *الإفادة في تاريخ الأئمة السادة*، تحقيق إبراهيم مجد الدين المؤيدي، ط١، صعدة، مركز أهل البيت للدراسات الأهلية، ٢٠٠١م.
- **الهمداني(الحسن بن أحمد):** *الإكليل*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، بغداد، ١٩٨٠م.
- **الهمداني(الحسن بن أحمد):** *الإكليل*، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط٣، بيروت، منشورات المدينة، ١٩٨٦م.
- **اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر):** *تاريخ اليعقوبي*، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م.
- **اليماني(تاج الدين عبدالباقي بن عبدالمجيد):** *بهجة الزمن في تاريخ اليمن*، تحقيق عبدالله بن محمد الحبشي ومحمد بن أحمد السنباني، ط ١، صنعاء، دار الحكمة اليمانية، ١٩٨٨م.


**ثانياً: المراجع العربية:**


- **البنك المركزي اليمني:** *النقود في اليمن عبر العصور*، ط١، صنعاء، البنك المركزي اليمني، ٢٠٠٤م.
- **حسن(إبراهيم حسن):** *تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي*، بيروت، دار الأندلس، ١٩٦٤م.
- **دغفوس(راضي):** *اليمن في عهد الولاة*، تونس، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٧٩م.
- **دغفوس(راضي):** *اليمن الإسلامي من معاوية إلى المأمون*، ترجمة محمود طرشونة، تونس، دار سيناترا، معهد تونس للترجمة، ٢٠١٧م.
- **رمضان(عاطف منصور):** *المهدي والمهدوية على المسكوكات الإسلامية*، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠١٣م.

- **السباعي(أحمد):** *تاريخ مكة*، ط٤، مكة الكرامة، دار مكة الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.
- **سخنيني(عصام):** *العباسيون في سنوات التأسيس*، ط١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٨م.
- **شما(سمير):** *أحداث عصر المأمون كما ترويها النقود*، إصدارات كرسي سمير شما، أربد، جامعة اليرموك، ١٩٩٥م.
- **العش(محمد أبو الفرج):** *النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر*، الدوحة، وزارة الإعلام، ١٩٨٤م.
- **العصامي(عبد الملك بن حسنين):** *سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي*، القاهرة، المطبعة السلفية، (د، ت).
- **فهمي(عبدالرحمن):** *موسوعة النقود العربية وعلم النميات* – فجر السكة، القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٥م.
- **اللّميليم(عبدالعزيز بن محمد):** *العلاقات بين العلويين والعباسيين*، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م.
- **القرطبي(أبو عبدالله محمد بن أحمد):** *الجامع لأحكام القران*، ط٣، القاهرة، ١٩٦٧م.
- **المسند(عبدالله بن علي):** *العلويون في الحجاز ١٣٢-٢٠٣ هـ*، ط٢، عمان، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.
- **النقشبندي(ناصر محمود):** *الدينار الإسلامي في المتحف العراقي*، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي،١٩٥٣م.
- **يوسف(فرج الله أحمد):** *الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية*، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٣م.


**ثالثاً: الدوريات العلمية:**


- **بدوي: العلويون والموالي في العصر العباسي الأول، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٦٨م.**
- **حمور(السيد أحمد إبراهيم):** *ثورة أبي السرايا في صدر خلافة المأمون (سنة١٩٩هـ-٢٠٠هـ/ ٨١٤-٨١٥م)*، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، ع٥، ١٩٨٧م.
- **سلمان(عيسى):** *أقدم درهم معرب للخليفة عبدالله بن مروان*، مجلة سومر، مج ٢٧، ج ١-٢، بغداد، ١٩٧١م.
- **الشرعان(نايف بن عبدالله):** *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي*، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٧م.
- **الشرعان(نايف بن عبدالله):** نقود الأمير الخارجي مسافر بن كثير (١٢٨-١٣٤هـ) في أرمينية وأذربيجان، بحث قيد النشر في مجلة أدوماتو.
- **شما(سمير):** *أربعة دراهم لها تاريخ هي ثلاثة دراهم ضرب البصرة سنة ١٤٥ هـ ودرهم ضرب الري سنة ١٤٦ هـ*، اليرموك للمسكوكات، ١٩٩٢م.

- **النبراوي(رأفت محمد):** *فارس عمان وجرش في صدر الإسلام*، مجلة اليرموك، مج١، ع١، أربد، ١٩٨٩م.

**رابعاً: الرسائل العلمية:**

- **الشكرجي(نعيمة عبد الكريم):** *ثورة أبي السرايا*، ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٧١م.
- **الشميمري(فؤاد عبدالغني):** *تأريخ اليمن سياسياً وإعلامياً من خلال النقود العربية الإسلامية للفترة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجريين (٩-١٥م)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٨م.

**خامساً: المراجع الأجنبية:**

- **Album, Stephen;** *Sylloge of Islamic Coins in The Ashmolean*, London, Ashmolean Museum Oxford, Vol 10, Arabia and East Africa,1999.
- **Artuk, Ibrahime;** *Istanbul Arkeoloji Muzeleri Teshirdeki Islami Sikkeler katalogu*, Istanbul, 1971.
- **Bikhazi, Ramzi;** *Coins of Al-Yaman 132-569 AH*, Al-Abhath is a Quarterly Journal for Arab Studies Publish by the American University of Beirut, Vol. XXXIII, Nos. 1-4, December, 1970.
- **Diler, Omer;** *Islamic Mints*, Istanbul, Spink, 2009.
- **Jafar, Yahya;** *Some Alid Revolts*, Journal of the Oriental Numismatic Society 199, Spring 2009.
- **Lane- pool, St;** *Catalogue of Oriental Coins in The British Museum*, London, 1890.
- **Lowick, Nicholas;** *Early Abbasid Coinage, A Type corpus 132-218H / AD 750-833*, A posthumous work by Nicholas Lowick, Edited by Elizabeth savage, Mscr. of the 1999 version in FINT Zn 99a.
- **Shamma, Samir;** *A Catalogue of Abbasid Copper Coins*, London, Al-Rafid, 1998.